كلمات رائعة تلامس القلب عن فضل الصدق ومراتبه | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

لله رب العالمين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عن الصدق وعن فضله مراتب الصدق هو اعلى منازل السائرين مرتبة اعلى من مرتبة الشهيد ثم كان ابو بكر رضي الله عنه صديقا - 00:00:00

من اعظم فضائله انه صديق قد علق به هذا الاسم وصار وصفا له وهذا الوصف جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد احد - 00:00:31

وارتج الجبل قال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم الصديقية لابي بكر واثبت لعمر الشهادة واثبت لعثمان الشهادة - 00:00:48

الصحابة رضي الله عنهم في المرتبة العامة كلهم صديقون ولكن الصديقية مراتب قد بلغ ابو بكر رضي الله عنه من الصحابة اعلاها. وذروتها قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:01:15

الصديق اخص من الصادق وكل الصديق الصادق وليس كل صادق صديقية والصدق مع الله جل وعلا مراتب. احيانا يكون الرجل صادقا في لسانه ولاية صادقا في عمله رجل صادقا في لسانه صادقا في مواطن من الاعمال - 00:01:35

يكون صادقا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد حاز هذه المرتبة في هذا الجانب. لكن في جوانب اخرى كالانفاق في سبيل الله. ما حاز هذه المرتبة وانا تابعي تفاوت الناس في ايمانهم - 00:02:03

في الخير الموجود فيهم ابو بكر رضي الله عنه حاز كل هذه المراتب لا يصدق احد الى خير حتى لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ذات يوم - 00:02:19

اتى عمر رظي الله عنه بنصف ما له وقال سبقت ابا بكر يوما فهذا يومي فذهب بنصف ماله ولما سأل النبي وسلم ماذا ابقيت ريالك؟ قال ابقيت لهم النصف كان يتوقع الا يصدق ابو بكر ان يبذل نصف ماله - 00:02:32

فلما اتى ابو بكر وبذل ماله قال له النبي ماذا ابقيت؟ قال ابقي اجلهم الله ورسوله يعني بدل كل ماله فقال عمر رضي الله عنهم والله ما اسابقه بعد ذلك الى شيء ابدا - 00:02:53

النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر تصدق ام منكم اليوم؟ عدم رضا منكم اليوم من شهد جنازة مشهور في الصحيح في حالة يقول ابو بكر انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه في امرئ مسلم الا دخل ابواب الجنة الثمانية - 00:03:09

قال ابو بكر يا رسول الله من ضرورة يدخل احد؟ قال لا وارجو ان تكون منه كان ابو بكر رضي الله عنه في طليعة هؤلاء اللي يدخلون من مراتب ويدخلون في مراتب الصديقية ومن كل ابواب الجنة. الانسان احيانا يدخل من باب ولا يدخل من باب الاخرة - 00:03:29

ما عنده عمل في كل هذه الابواب. النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الذكر بعد الوضوء قال فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء. فهذا باب وليس يطرقه - 00:03:45

لكن بقي امور اخرى بالجهاد باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب الانفاق باب سلامة الصدر باب الصيام باب الاكثار من الصلاة عشان يطرق كل هذه الابواب. بحيث يكون الانسان صديقا في كل شيء - 00:04:00

فلات صديقا في جان دون جان. مع ان هذا مطلب انه يحصل ولو باب واحد من الابواب. ليس معنى ذلك ان نقول للرجل اما ان تعمل

بالجميع صديقا في الجميع والا تبقى. معزولا عن الجميع. هذا غير صحيح. ما لا يدرك كله لا يترك كله. الانسان يبذل نفسه ويعمل على - 00:04:16

في هذه الجوانب العظيمة. وقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله كن مع الصادقين. ليست خاصة في اللسان. كن مع الصادقين والاعمال. وقد قيل في قول الله جل وعلا والذي جاء بالصدق وصدق به - 00:04:36

من الاقوال والذي جاء بالصدق هو جبريل. وصدق به هو محمد صلى الله عليه وسلم. وجزم غير واحد من الائمة. ان معنى الاية ولى الذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:04:53

وهذا قول قوي ولذلك مات لعثم ابو بكر في شيء ابد حتى لما ظن المشركون انه في يوم من الايام سيحرجونه واتوا اليه وفي محله قال يا ابا بكر هل تصدق ان صاحبك يقول ذهبت البارحة - 00:05:12

وصليت في بيت المقدس ثم صعدت للسماوات السبع ظن في هذا اليوم يحرجون ابو بكر حالا كان قد قاده نعم صدق يصدقوا في الوحي انا اصدق في هذه الاشياء. قال نعم اهم شيء يكون ثبت عنه انه قاله. ان كان قد قال فنعم - 00:05:32

تصدقوا في ذلك ابو بكر رضي الله عنه هكذا ان يقتدي بسير هؤلاء القوم يربط الحاضر بالماضي. ويسعى الانسان الى ان يحصل مراتب الايمان وان يحظى بمنازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:05:51

وقد جاء في حديث عبد الله بن عمرو العاص المخرج في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة اعلاها مثل منيحة العبد ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة. قال حسان ابن عطية هشام ابن حسان - 00:06:11

الراوي هذا الحديث هو احد رواة هذا الاسناد فعلتنا ما دون منيحة العلف من رد السلف تشميت العقد وعائلة المريض فلم نحصي سوى خمسة عشرة النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة اعلاها مثل مانحة العنز. يعني هاعلى هذا الخصال ان تأتي بعنز وتمنح هذه العنز جارك ينتفع - 00:06:31

والبقية دون هذه الخصلة يا من عامل يعمل بخصلة منها وجاء ثوابها وتصديق موعود الا ادخله الله بها الجنة لن يبذل جهده ويسعى بكل ما يمكنه لتحصيل هذه المراتب. تحصيل اعلى هذه المطالب - 00:06:56

وهذا من الايمان بقدر ما تعمل بهذا بقدر ما يزداد ايمانك. وبقدر زيادة مالك يحبك الرب جل وعلا. بقدر ما تقرب للرب يكن لك الرب كما في صحيح البخاري وحديث ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:07:17

فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولئن سألني لاعطيه ولن استعاذ بي لاعيذنه. بقدر ما تتقرب لله كنت سمعه اي لا يسمعن لله - 00:07:42

ولا ينظر الا لله ولا يمشي الا لله ولا يبطش الا لله واذا سأل الله اجاب الله دعاءه فكن للرب كما يحب يكن لك الرب فوق ما تحب وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا بمقدار ما تتقرب للرب تقرب ظهره لك - 00:08:01

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. لا تحزن ان الله معنا ومعية الله لا تكون الا لاهل الصدق. واهل الاخلاص. والقضية ليست قضية كثرة عمل. بقدر ما هي قضية تنقية عمل. كما قال - 00:08:28

قال ابو بكر المزني عن ابي بكر الصديق ما سبقهم بكثرة الصوم ولا صلاة. ولكن سبقهم بشيء وقر في قلبه. ما هو الذي وقر في قلبه؟ حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم والتضحيات في سبيل اقامة هذا الدين - 00:08:45

والتضحيات هذه لا تقبل منك. ولو ذهبت نفسك في سبيل الله حتى تكون مخلصا لله جل وعلا. لا تريد من المخلوقين لا ولا سمعة. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:09:02

ولا يشرك بعبادة ربه احد. وفي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صورك. ولا الى اموالكم

ولكن ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم. والاعمال ليست بالظواهر. هذا الرجل ينظر اليه يشار اليه بالبنان وهو ليس له عند الله جناح بعوضة. وقد - 00:09:22

الرجل لا يؤبه له وهو من لا يقسم على الله لا بره كما جاء في الصحيح البخاري من حديث عبد العزيز ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد الساعدي قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. اطلع علينا رجل فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا حريم لك حي - 00:09:42

وان شفع ان يشفع وان قال استمع لقوله. مع ان الميزان ميزان الصحابة ليس ميزان غيرهم. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم بات رجل اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا؟ قال هذا حريم لكحل يمدح. وان شفاع الا يشفع وان قال لا يستمع لقوله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

هذا خير من ملء الارض من مثل هذا - 00:10:20